دُعَاءُ بِرِّ ٱلْوَالِدَين

للشيخ العارف بالله
محمد بن أحمد بن أبي الحب
التريمي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَمَرَنَا بِشُكْرِ ٱلْوَالِدَيْنِ وَٱلْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا ۞ وَحَثَّنَا عَلَى ٱغْتِنَامِ بِرِّهِمَا وَٱصْطِنَاعِ ٱلْمَعْرُوفِ لَدَيْهِمَا ۞ وَنَدَبَنَا إِلَى خَفْضِ ٱلْجَنَاحِ لَهُمَا مِنَ ٱلرَّحْمَةِ إِعْظَاماً وَإِكْبَاراً ۞ وَوَصَّانَا بِٱلتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمَا كَمَا رَبَّيَانَا صِغَاراً ۞ ٱللّٰهُمَّ فَٱرْحَمْ وَالِدِينَا [ثلاثاً] وَٱغْفِرْ لَهُمْ وَٱرْضَ عَنْهُمْ ۞ رِضاً تُحِلُّ بِهِ عَلَيْهِمْ جَوَامِعَ رِضْوَانِكَ ۞ وَتُحِلُّهُمْ بِهِ دَارَ كَرَامَتِكَ وَأَمَانِكَ ۞ وَمَوَاطِنَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ ۞ وَأَدِرَّ بِهِ عَلَيْهِمْ لَطَائِفَ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ.

ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُمْ مَغْفِرَةً جَامِعَةً تَمْحُو بِهَا سَالِفَ أَوْزَارِهِمْ ۞ وَسَيِّءَ إِصْرَارِهِمْ ۞ وَٱرْحَمْهُمْ رَحْمَةً تُنِيرُ لَهُمْ بِهَا ٱلْمَضْجَعَ فِي قُبُورِهِمْ ۞ وَتُؤَمِّنُهُمْ بِهَا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ عِنْدَ نُشُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ تَحَنَّنْ عَلَى ضَعْفِهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَى ضَعْفِنَا
مُتَحَنِّنِينَ ۞ وَٱرْحَمِ ٱنْقِطَاعَهُمْ إِلَيْكَ كَمَا كَانُواْ فِي
حَالِ ٱنقِطَاعِنَا إِلَيْهِمْ رَاحِمِينَ ۞ وَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ كَمَا
كَانُواْ عَلَيْنَا فِي حَالِ صِغَرِنَا مُتَعَطِّفِينَ.

اللَّهُمَّ ٱحْفَظْ لَهُمْ ذَلِكَ ٱلْوُدَّ ٱلَّذِي أَشْرَبْتَهُ قُلُوبَهُمْ ۞
وَٱلْحَنَانَةَ ٱلَّتِي مَلَأْتَ بِهَا صُدُورَهُمْ ۞ وَٱللُّطْفَ ٱلَّذِي
شَغَلْتَ بِهِ جَوَارِحَهُمْ ۞ وَٱشْكُرْ لَهُمْ ذَلِكَ ٱلِاجْتِهَادَ
ٱلَّذِي كَانُواْ فِينَا مُجْتَهِدِينَ ۞ وَجَازِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ٱلسَّعْيَ
ٱلَّذِي كَانُواْ لَنَا سَاعِينَ ۞ وَٱلرَّعْيَ ٱلَّذِي كَانُواْ لَنَا رَاعِينَ
۞ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ ٱلسُّعَاةَ ٱلْمُصْلِحِينَ ۞ وَٱلرُّعَاةَ
ٱلنَّاصِحِينَ.

اللَّهُمَّ بِرَّهُمْ أَضْعَافَ مَا كَانُواْ يَبَرُّونَنَا ۞ وَٱنْظُرْ
إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ ٱلرَّحْمَةِ كَمَا كَانُواْ يَنْظُرُونَنَا

اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ مَا ضَيَّعُواْ مِنْ حَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ بِمَا ٱشْتَغَلُواْ بِهِ فِي حَقِّ خِدْمَتِنَا ۞ وَٱعْفُ عَنْهُمْ مَا ٱرْتَكَبُواْ مِنَ ٱلشُّبُهَاتِ مِنْ أَجْلِ مَا ٱكْتَسَبُواْ مِنْ أَجْلِنَا ۞ وَلَا تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا دَعَتْ إِلَيْهِ ٱلْحَمِيَّةُ مِنَ ٱلْهَوَى لِمَا غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ مَحَبَّتِنَا ۞ وَتَحَمَّلْ عَنْهُمْ ٱلظُّلَامَاتِ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبُوهَا فِيمَا ٱجْتَرَحُواْ لَنَا وَسَعَواْ عَلَيْنَا ۞ وَٱلْطُفْ بِهِمْ فِي مَضَاجِعِ ٱلْبِلَى لُطْفاً يَزِيدُ عَلَى لُطْفِهِمْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ بِنَا.

اللَّهُمَّ وَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ مِنَ ٱلطَّاعَاتِ ۞ وَيَسَّرْتَهُ لَنَا مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ۞ وَوَفَّقْتَنَا مِنَ ٱلْقُرُبَاتِ ۞ فَنَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ مِنْهَا حَظّاً وَنَصِيباً ۞ وَمَا ٱقْتَرَفْنَاهُ مِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ۞ وَٱكْتَسَبْنَاهُ مِنَ ٱلْخَطِيئَاتِ ۞ وَتَحَمَّلْنَاهُ مِنَ ٱلتَّبِعَاتِ ۞ فَلَا تُلْحِقْهُمْ مِنَّا بِذَلِكَ حُوباً ۞ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِنَا ذُنُوباً.

اللَّهُمَّ وَكَمَا سَرَرْتَهُمْ بِنَا فِي ٱلْحَيَاةِ ۞ فَسُرَّهُمْ بِنَا
بَعْدَ ٱلْوَفَاةِ.

اللَّهُمَّ وَلَا تُبَلِّغْهُمْ مِنْ أَخْبَارِنَا مَا يَسُوءُهُمْ ۞ وَلَا
تُحَمِّلْهُمْ مِنْ أَوْزَارِنَا مَا يَنُوءُهُمْ ۞ وَلَا تُخْزِهِمْ بِنَا فِي
عَسْكَرِ ٱلْأَمْوَاتِ ۞ بِمَا نُحْدِثُ مِنَ ٱلْمُخْزِيَاتِ ۞
وَنَأْتِي مِنَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ۞ وَسُرَّ أَرْوَاحَهُمْ بِنَا فِي مُلْتَقَى
الْأَرْوَاحِ ۞ إِذَا سُرَّ أَهْلُ ٱلصَّلَاحِ بِأَبْنَاءِ ٱلصَّلَاحِ ۞
وَلَا تَقِفْهُمْ مِنَّا عَلَى مَوْقِفِ ٱفْتِضَاحٍ ۞ بِمَا نَجْتَرِحُ مِنْ
سُوءِ ٱلِاجْتِرَاحِ.

اللَّهُمَّ وَمَا تَلَوْنَا مِنْ تِلَاوَةٍ فَزَكَّيْتَهَا ۞ وَمَا صَلَّيْنَا
مِنْ صَلَاةٍ فَتَقَبَّلْتَهَا ۞ وَمَا تَصَدَّقْنَا مِنْ صَدَقَةٍ
فَنَمَّيْتَهَا ۞ وَمَا عَمِلْنَا مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فَرَضِيتَهَا ۞
فَنَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ حَظَّهُمْ مِنْهَا أَكْبَرَ مِنْ حُظُوظِنَا

۞ وَقِسْمَهُمْ مِنْهَا أَجْزَلَ مِنْ أَقْسَامِنَا ۞ وَسَهْمَهُمْ مِنْ
ثَوَابِهَا أَوْفَرَ مِنْ سِهَامِنَا ۞ فَإِنَّكَ وَصَّيْتَنَا بِبِرِّهِمْ ۞
وَنَدَبْتَنَا إِلَى شُكْرِهِمْ ۞ وَأَنْتَ أَوْلَى بِٱلْبِرِّ مِنَ ٱلْبَارِّينَ
۞ وَأَحَقُّ بِٱلْوَصْلِ مِنَ ٱلْمَأْمُورِينَ.

اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا لَهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ ۞
وَأَسْمِعْهُمْ مِنَّا أَطْيَبَ ٱلنِّدَاءِ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۞ وَٱجْعَلْهُمْ
بِنَا مِنْ أَغْبَطِ ٱلْآبَاءِ بِٱلْأَوْلَادِ ۞ حَتَّى تَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ
وَٱلْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً فِي دَارِ كَرَامَتِكَ ۞ وَمُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ
وَمَحَلِّ أَوْلِيَائِكَ ۞ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ
وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً
۞ ذَلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيماً.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۞ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾